

5 (نصيحة قلبية لطلاب العلوم الشرعية) أصبروا ولا تتسرعوا)

الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفع عان للعبد يقول الصيام. ربي اني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعه ويقول القرآن ربي منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفع - 00:00:00

ايش حكيت انا في عند هذا؟ لما جا لعند الحديث شو قلت انا؟ قلنا بان المقصود هنا هو ثواب القرآن وثواب الصيام. والا الصيام بده يحكي يوم القيامة. هل الصيام عرض؟ القرآن كلكم يعلم انه من الله بدا واليه يعود والناس اخر - 00:00:30

زمان سيفتحون المصاحف ليجدوا فيه كلمة واحدة. ويرفع القرآن. عارفين ولا مش عارفين الان طبعاً اه بعث لي واحد رسالة منكم واظن انه موجود يعني واخر تليفونه ثلاثة واربعين. ما بدي اعرف هو مين - 00:01:00

طبعاً قال احنا تعلمنا ان تبقى الالفاظ على ظاهرها ولا يجوز اخراجها عن ظاهرها هذا هو قول السلف. آآ وارجو ومنك يا شيخنا تراجع المسألة. وكأنه يعني رجل كبير ومراجع المسألة وسائل وانا ماشي الحال. عنا كم مرة درسنا العقيدة الطحاوية وميرنا - 00:01:20

مسألة زي هادي ثلاث مرات درسنا ودرسنا ودرسنا وامر معروف ومنتهي. لكن قلنا ماشي الحال. لكن انا بدي يعني انصح اخونا هذا آآ واقول له ان هذه الجرأة آآ خطيرة جداً عليه. لا تتسرع - 00:01:40

لا تكن جريء. يعني شف بقى الفرق بين الخبراء والصغار. اذكر في خطبة جمعة ذكرت لكم مرة اني ذكرت ثلاث امور. على واحد اثنين ثلاث. وكان مين بصلي عندي؟ الشيخ الالباني رحمه الله. بعد الصلاة انا طبعاً الاولى عليها - 00:02:00

دليل وعارفه الدليل. الثاني يعرف الدليل تبعها. الثالث دخته وانا ادور على الدليل ما لقيته. قلت خلاص ما بديش ايش؟ اذكرها على المنبر. سبق لسان ذكرتها الشيخ لقطني طبعاً. قال لي ممكن اشرب عندك شاي؟ نزل اشرب عندي شاي. قال لي والله واثني على الخطبة. لكن قال انت ذكرت ثلاث اشياء. الاول - 00:02:20

يقول نعلم الدليل عليه وش يعني نعلم الدليل ثم قال الثالث آآ يا ريت تخبرنا بالدليل. قلت له والله يا شيخنا ما اعدم له دليل وما بدي اذكر لك سابق لسان شو قال؟ قال قصرت علينا الطريق. جزاك الله خير. يعني اه كان بده يقدم النصيحة لكن انظر كيف قدم النصيحة - 00:02:40

دول كبراء احنا اليوم صار جرأة. طب ابحت واسأل. بعدين ابعت رسالة ولا مجرد ما معك تلفون تروح تبعت رسالة وما قرأت ولا بحثت الان انا بقول للاخ هذا لو جاك واحد معتزلي المعتزلة بقول بخلق - 00:03:00

مين؟ خلق القرآن. وجا قال لك القرآن مخلوق مستدل بهذا الايه؟ بهذا الحديث وقال لك هاي القرآن يأتي يوم القيامة يقول اي ربي منعت آآ النوم بالليل يشفعني فيه. فهاي القرآن بيقول اي ربي يعني القرآن مربوط يعني له رب. يعني مخلوق. ايوه - 00:03:20

من اخ هذا اللي ارسل رسالة بدي لو لو المعتزلة امامه سألوها هذا السؤال. كيف بده يتكلم بقى الان؟ ايش بده يقول يقدر يجاوبه لازم نقول لانه يقول له ايها المعتزل الغبي هذه الاعمال الصالحة اللي تصير - 00:03:40

الها ثواب. والثواب هذا بيتحول يتحول الى اعراض. وهذه الاعراض تتكلم باذن الله. والله على كل شيء القضية. الان انا اقول لما نقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قلنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك. ما تقدر - 00:04:00

كل الكلام على ظاهره ولا يجوز اخراجه عن ظاهره؟ اقول لك لا يجوز لان فيه ايش؟ فيه دليل. الان قلنا الثواب. مقصود الصيام

والقرآن كل هذا الثواب تحول الى عرض جسد ويتكلم يوم القيامة والله على كل شيء قدير. [00:04:20](#) - الاول

الدليل على ان الاعمال تتحول الى اعراض. اظن كلكم عارفين حديث المؤمن لما يوضع في قبره. ويدخل عليه شاب وجيه حسن

الثياب طيب الرائحة. فالميت القبر المؤمن يقول له من انت ووجهك الذي يدل على الخير؟ ايش بقول له - [00:04:40](#)

انا عمك الصالح. العمل الصالح صار شاب اه. اخونا اللي بعث الرسالة. اي العمل الصالح تحول صار شاب وداخل القبر ويحكي

عنه. يقول له انا عمك الصالح. والله ما علمت الا انك سريع الى طاعة الله بطينا معصية الله - [00:05:00](#)

والعكس ده كان كافر وكان عاصي بيدخل عليه شاب كربه الرائحة منظره سيء وريحته غير طيبة وقل من انت وجهك الذي يدل على

الشر انا ايش؟ عمك السيء. اذا اللي عملته حولك الى ايش؟ الى اعراض. الى اعراض. اذا هذا اذا لما قلنا - [00:05:20](#)

ان الثواب هو اللي حيقل يوم القيامة لانه يتحول الى عرض والعرض يتكلم بقدره الله. فالله على كل شيء قدير صح ولا لا الله عز

وجل السما والارض بتحكي يوم القيامة الله عز وجل يقول ايه؟ لما نادى على السما والارض اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا -

[00:05:40](#)

طائعين. تكلمت السما والارض؟ تقدر تقول لي كيف اتكلمت في السماء والارض؟ ولا انت مؤمن بايش؟ بان الله على كل شيء قدير.

الكنز الذي لا يزكي يتحول يوم القيامة الى ايش؟ الى شجاع اقرأ. سبعان ضخمة. وهذا الثعبان يتكلم كمان - [00:06:00](#)

يقول له ايش؟ انا كنزك. صح؟ انا عمك. انا كنزك. انا مالك؟ طيب الله سبحانه وتعالى اللي امشى الكافر في الدنيا على رجليه. قادر

يوم القيامة يمشيه على ايش؟ على رأسه. واعمى - [00:06:20](#)

واصم وابكم. اذا الله على كل شيء ايش؟ قدير. اذا الله عز وجل هذه الاعمال الصالحة والا الصيام كبد الصيام يحكي يوم القيامة يبقى

على ظاهره يبقى على ظاهره. آ القرآن كل هذه الثواب يتحول الى عرض - [00:06:40](#)

وذكرنا الدالة هذه الاعراض هي اللي ايه؟ تتكلم يوم القيامة. ايوا وحتى يطمئن الاخ اللي ارسل الرسالة وانصح ما يتسرع مرة ثانية

ولو كان يقول شيخنا ومش عارف ايه لكن هذه الجراءة آ من خلال الزمن الطويل هذا في الدعوة الى الله ما وجدت - [00:07:00](#)

انسان جريه جريه الا انتكس. لا تعود نفسك على الجراءة ابدًا ابدًا. والله انا اللحظة هذي وانا عمري ثلاثة وستين سنة ابدًا ما اتجرأ

احكي بهذه الطريقة ولا ابحت اسأل وابحت وان اردت ان اوصل اوصل معلومة - [00:07:20](#)

للشيخ آ اوصل له اياه بطريقة اني اسأل يعني هذا اقولها مثلا لو بعد الدرس جاء سأل قال احنا اتعلمنا هيك قد فهمته وعلقت على

الموضوع. اما الرسالة لهجتها لهجة كانه اشى كبير هو. وانه بحث المسألة واطن - [00:07:40](#)

انه ما بحث المسألة بس هو ايش؟ الكلام يبقى على ظاهره. واطن مر معنا مر معنا في دروس الزمان ان التعويل في منه والجائز

وتأويل ده غير جائز. التهويل الجائز انك تؤول ومع الدليل. بظلم قلنا بشرك. هذا تأويل ايش - [00:08:00](#)

جائز. اما التأويل الغير جائز انك ايش؟ تصرف الكلام عن ظاهره بمعنى ايش؟ بمعنى فاسد وبدون دليل ايوه هذا كتاب ايش؟ صحيح

الترغيب والترهيب لشيخنا الالباني رحمه الله. وهذا من اخر كتبه. من اخر كتب الشيخ. يعني هو وموارد الظمان كتبهم ومات. وذكر

امامنا - [00:08:20](#)

ان الموت له اسباب يمكن من اسباب موته وتعبه قد ما بذل جهد في الكتابين هذول. يعني قصدك هذا اللي كتبه الشيخ ومات معناها

اني اخر شيء فيه بتكون اخر اقوال ايش؟ الشيخ. نفس الحديث هبها شافينه؟ نفس الحديث المجلد الاول اه - [00:08:50](#)

آ الحديث تسعمية اربعة وتمانين صفحة خمسمية تسعة وتمانين. الصيام الحديث تسعة تسعمية اربعة وتمانين صفحة خمسمية

وسبعين. اه جاب الحديث الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. اه اه اسمع بقى ايش تعليق الشيخ تحت. قال اه فيشفعن -

[00:09:10](#)

اي يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة. يعني الصيام وقيام يشفعوا لصاحبهم ودخلوه الجنة. قال يقول الشيخ قال الميناء وهذا القول

يحتمل انه حقيقة بانه يجسد ثوابها ها ان ثوابهم بيتجسد يوم القيامة ويخلق الله فيه النطق. اذا الاعمال تتحول الى اعراض -

[00:09:30](#)

ويتكلم وينطق يوم القيامة يقول هذا كلام الميناوة. والله على كل شيء قدير. هذا احتمال يقول ويحتمل انه على درب من المجاز والتنفير مجاز. وطبعا احنا لما بنقول بالايش؟ بالمجاز - [00:10:00](#)

قلت كلام من الامين الان شيخنا الربان. قلت والاول هو الصواب. الاول اللي هو ايش؟ ان الاعمال تتحول الى ثواب الاعمال يتحول الى اعراض. والله عز وجل يخلق في هذه الاعراض ايش؟ النطق وتتكلم. قلت والاول هو الصواب - [00:10:20](#)

الذي ينبغي الجزم به هنا. الذي ينبغي الجزم به هنا وفي امثاله من الاحاديث اللي فيها تجسيد الاعمال ونحوها كمثّل تجسيد الكنز شجاعا اقرع ونحوه كثير. اذا ايش قول الشيخ الالباني في مثل - [00:10:40](#)

هذا القرآن يبقى اللفظ على ظاهره ولا ثواب القرآن وثواب الصيام وثواب الاعمال الصالحة تتحول الى ايش تتحول اعراض. واضح الكلام؟ فهمتم؟ ايوا. لكن اه مع حبي وتقديري للاخ اللي بعث الرسالة - [00:11:00](#)

صحوا الا يكون جريء. الا يكون جريء. ابحت ويسأل ويقدم السؤال بعد الدرس احنا في درس الفجر هذا اخوان نلبس جلسة اهي على الارض كلنا. وما فيش مشكلة ارفع ايديك واسأل. ونبين الامر. اما انك انت تتكلم في امر انت ما بحثته - [00:11:20](#)

وتقول لي ابحت المسألة انت لسة ما بحثت وبس بتعرف خلاص ان الكلام على ظاهري وممر معنا في الدروس اللي انت حضرت ان يجوز صرف الكلام عن ظاهره بايش؟ بدليل واحيانا غصب عنك بك اه اه لو اه لو ان اه - [00:11:40](#)

آ قرأت آ قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. يلا بقى خليني الكلام على ظاهرة يعني ان الله عز وجل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم انت في عيونا يعني هو في عين الله؟ طيب لما - [00:12:00](#)

بيتجوز جديد وراح على حماته حماته وقالت له دير بالك على البنت. قال لها في عيوني. اه شو بدها تفهم حماته؟ او هو شو يقصد انه حيفتح عيونه يحط مرق بنتها جوة ولا هيحافظ عليها؟ مش هي دي لغتنا؟ مش هي دي اللغة العربية؟ واحد مثلا - [00:12:20](#)

كلم حماته انا في عيوني يروح على البيت ويمسك مرته ويحطها في عيونه. معقول! والكلام على ظاهره! فلا تكن جريئا حبك للحق صحيح بس ايش؟ في هناك عذاب لطلب العلم وهو يكبر واسأل وتحري وابحث المسألة من كل جوانبه - [00:12:40](#)

وبعدين قدم النصيحة لطريقة اي كتاب انا حبيت اجيبه لكم اياه. آ ويمكن طبعا الرسالة ان انتم استفدتم لكن نفس الكلام هذا انا حكيته لما جاء بس باختصار اني قعدت احميك من ضلال المعتزلة. لان المعتزلة بيستدير بمثل هذه الدالة على ان القرآن ايش -

[00:13:00](#)

هذا كل القرآن مخلوق. اه وبعدين عشان تكونوا في الصورة اللي بعثوا رسالة انا مسامحه. وما في قلبي شيء. وبدعي له بالعلم

والثبات والبركة لكن ابني او اخي فانا حبيت تكون نصيحة ان ميعتها لا معي ولا مع غيري. اه ليش؟ لان هذي - [00:13:20](#)

آ ممكن تغير قلب الشيخ عليك. هم. واذا تغير قلب الشيخ عليك انت مش هتستفيد. اذكر قبل شهر قبل ما انزل مصر قلت حديث في الخطبة وفي اثنين من اخواننا من فلسطين طلابنا يعني وحبايبنا يعني من - [00:13:40](#)

كما يقولون. ونعزمهم على الغدا بعد الجمعة. فلما نزلنا تحت ولا واحد منهم بيقول والله يا شيخنا ومع احترامي ويا شيخنا ذكرت

حديث والله اعلم ان شيخنا مضعف. الثاني داخل فقال له الحديث اللي ذكره الشيخ كذا كذا. آ صحيح ولا ضعيف؟ قال - [00:14:00](#)

انا اصلا ما اعلم انه صحيح. قلت يمكن الشيخ ما ضعفه في مكان اخر انا لا اعلمه. سكت عندي طبعا لما نقلته نقلته من ايش؟

للصحيح. المهم غديتهم ولما راحوا فتحت ولا الحديث صحيح في السلسلة - [00:14:20](#)

صحيح صححه شيخنا في صحيح الجامع. وصححه شيخنا في صحيح الترغيب. والترهيب. فبعد العصر بعث لهم رسالة ان الحديث كذا كذا قام رد علي ايش؟ قال نعم لما خرجنا من عنده رحنا بحثنا في الكتب وجدنا الشيخ بيصححه في كذا وكذا وكذا. طيب -

[00:14:40](#)

لما انت اعترضت على اي اساس اعترضت؟ وقلت انا اصلا ما بعلم انه صحيح. انت مين والله الامام الشافعي ما يقوله. وانت لما

بحثت ولقيته صحيح ليش ما تتصل تبين انك انت اخطأت وان الحديث صحيح - [00:15:00](#)

فاللي بيعود نفسه على الجرأة بيضل جريء. والجرأة هذي نهايتها ايش؟ نهايتها مؤلمة والله عشرين سنة مع الشيخ الالباني ما اذكر

سألته أكثر من ثلاث أسئلة اذا كنا في اذا كنا في اجتماع وناس وقاعدين طلاب علم. اسمع بس. اقرب الناس للشرطة اسمع. اما بيني

وبينه اسأل - [00:15:20](#)

وان كنت جريئاً على الشيخ جريء محبة يعني مع الادب. اما انه اسأل واحاول اجيب اسئلة صعبة وغير ذلك لا لا ولا مع الشيخ

عبدالعظيم للحظة هذه. ايوة تعلم يا - [00:15:50](#)

اوعى تكون انت اللي باعت الرسالة لا ادعي عليك - [00:16:10](#)